الساعة اه شيخنا وفي الخازن وعن خباب بن
الارت قال صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة فاطالها فقالوا يا رسول الله صليت
صلاة لم تكن تصليها قال اجل انها صلاة رغبة
ورهبة اني سالت ربي فيها ثلاثا فاعطاني
اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يهلك
امتي بالجدب فاعطانيها وسالته ان لا يسلط
عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسالته
ان لا يذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها اخرجه
الترمذي اه قوله وفي حديث لما نزلت
اي هذه الاية وقوله قال اما انها اي الامور الاربعة
عذابا من فوقكم وعذابا من تحت ارجلكم وتفريقكم
فرقا ونصب القتال بينكم فهذه الاربعة كائنة
قبل القيامة لكن الاخيران قد وقعا من عهد
عصر الصحابة والاولان تفضل الله بتاخير
وقوعهما الى قرب الساعة اه شيخنا وفي الخازن
قال ابو العالية في قوله قل هو القادر على ان
يبعث عليكم عذابا الاية هن لم يقع وكلهن
عذاب فوقع ثنتان بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم بخمس وعشرين سنة البسوا شيعا
واذيق بعضهم باس بعض وبقيت اثنتان

وهما

وهما واقعتان ولا بد لخسف والمسخ انتهى
قوله ولم يات تاويلها اي الاية او الامور الاربعة
اي صرفنا عن ظاهرها بل هي باقية على ظاهرها
وقوله بعد اي بعد نزولها اه شيخنا قوله
وكذب به الهاء في به تعود على العذاب المتقدم
في قوله عذابا من فوقكم قاله الزمخشري وقيل
تعود على القرآن وقيل تعود على الوعيد
المتضمن في هذه الايات المتقدمة وقيل
تعود على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا
بعيد لانه خوطب بالكاف عقيبه فلو كان
كذلك لقال وكذب به قومك وادعى الالتفات
فيه بعد اه سمين قوله وهو يحق في
هذه الجملة وجهان الظاهر منهما انها استيناف
والثاني انها حال من الهاء في به اي كذبوا به حال
كونه حقا وهو اعظم في القبح اه سمين قوله
الصدق اي لانه منزل من عند الله اولانه
واقع لا محالة اه كرخي قوله قل لست عليكم
بوكيل اي بحفيظ وكل الي امركم لا منعكم من
التكذيب واجبركم على التصديق بالقتال
والمعنى لست مامورا بقتالكم فتكون منسوخة
فلهذا قال الشارح وهذا قبل الامر بالقتال انتهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)